



## 4991 - تريد أن تسلم ولكنها لا تقبل بعض الأحكام الشرعية كالحجاب وأداء الصلوات في أوقاتها

### السؤال

ولدت في فرنسا لعائلة كاثوليكية ، حيث الناس متمسكون بدينهم جداً وأنا أحترم هذا الشيء . أنا مهتمة جداً بالإسلام ولكن هناك أمران يمنعاني من الإسلام أولهما : لأنني امرأة فأنا لا أوفق على عدة أمور مثلًا التعدد ورجم الزانية المحسنة وأن أكون دائمًا معتمدة على المحرم ، كما أنه ليس من السهل أبداً أن أعيش كامرأة مسلمة في الغرب : في عملي لن أستطيع لبس الحجاب أو أن لا أصافح الرجال أو أن أصلي خمس مرات يومياً ، كما أن والدائي وخصوصاً أمي المريضة لن يكونا سعيدين أبداً إذا علموا بأني سأترك النصرانية.

وسيؤدي هو كيف لي أن أنحو للإسلام في هذه الحال ؟ وهل هناك حد أدنى من المتطلبات ؟  
أعني مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يوجدأشياء لا أقبلها ، فهل هو من الأفضل لي بأن أنتظر ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضنا السؤال التالي على الشيخ محمد بن صالح العثيمين :

السؤال : امرأة كافرة تقول : أريد أن أسلم لكن بشرط أن لا أصلي الصلوات الخمس إلا في آخر النهار لأنني لا يمكن أن أؤديها في عملي كما أنتي لا يمكن أن أقبل بفكرة تعدد الزوجات . فأجاب بقوله :

الجواب :

نرى أن تلتزم بأحكام الإسلام إن كانت تريد الإسلام وتريد النجاة من النار وأما أن تحكم فتقول لا أقبل بتعدد الزوجات وظاهر كلامها أنها لا تقبله شرعاً أو تقول لا أصلي إلا إذا فرغت من عملي فلا نقبل منها هذا .

سؤال - في كتاب "منتقى الأخبار قال المؤلف : باب صحة الإسلام مع الشرط الفاسد وذكر حديث .. وهيب قال سألت جابرًا عن شأن ثقيف إذ بايعت فقال اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد وأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيدصدقون ويجهدون ، هل يؤخذ من هذا أنه لو جاءنا كافر مثل هذا قال : أريد أن أسلم بشرط أن أجتمع الصلوات كلها في آخر اليوم ، هذه الأحاديث لا تشتبه حالة هذا الشخص .

الشيخ : لا تشابه ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له في هذا قال إنهم إذا أسلموا صلوا وهذا من أمور الغيب التي لا



نعلمها ( أي أن النبي صلى الله عليه وسلم قَبِيل منهم ذلك لأنّه عَلِم بما عَلِمَه الله تعالى من الغيب أنّ هؤلاء سيحسن إسلامهم وسيتصدقون ويُجاهدون بينما نحن لا يُمكن أن نعلم الغيب من حال الكافر في المستقبل ) ولو قبلنا من الكفار ما يشترطون لتفكك الإسلام ، هذا يشترط أن نبيح له الزنا وهذا يشترط أن نبيح له الخمر وهذا يشترط أن .. ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعليّ رضي الله عنه لما بعثه إلى أهل خيبر : أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله في الإسلام ، (و) شرط الإسلام لا بد أن يتم كما هو فإنه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ " أعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات فإنهم أجابوك لذلك ... ثم ذكر الزكاة " فلا بد من الإجابة على أشرط الإسلام .

سؤال : - هل يُمكن أن نقول بأن دخول هذا الكافر في الإسلام مصلحة كبيرة ، واشترطه ترك لبعض العبادات مفسدة أقل ؟  
الشيخ : أبداً ، مصلحة لمن ؟ مصلحة للشخص نفسه . ولكن مفسدة للإسلام ، لأنّه سيقول الكُسالي من المسلمين لا نصلي إلا إذا فرغنا من أعمالنا كما فعل هذا الرجل ، فمضرته على الإسلام كبيرة ، وهذا إن أراد أن ينجي نفسه فليأت بالإسلام على شرطه " ومن يضل الله فلا هادي له " أهـ

فالذى نقوله لك أيتها السائلة المهتمة بالإسلام أسلامي واقبلي الإسلام كاملا واستسلامي لله في كلّ ما شرعه والله سيعينك ويرزقك القوة للتنفيذ والتطبيق إذا صدقت مع الله وأخلصت النية ، ثمّ لو فرض أنْ واجهك أمر لم تستطعي تنفيذه بعذر صحيح وصررت مُكرهة وعلم الله صدفك فلن يعذبك على ذلك ، والله يوفقنا وإياك لقبول الحق والالتزام به . وصلى الله على نبينا محمد .